

العنوان:	القيم الثقافية في أزياء النخبة من السيدات أثناء الاحتفال باليوم الوطني السعودي: دراسة تحليلية فلسفية لأزياء صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر آل سعود
المصدر:	مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
الناشر:	كلية الإمارات للعلوم التربوية
المؤلف الرئيسي:	ابن هليل، نجلاء إبراهيم زيد
مؤلفين آخرين:	إبراهيم، عبير إبراهيم عبد الحميد (م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع62
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2020
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	360 - 379
رقم MD:	1091978
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	القيم الثقافية، تصميم الأزياء، أزياء النخبة، المرأة السعودية، آل سعود، ريما بنت بندر
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1091978



القيم الثقافية في أزياء النخبة من السيدات أثناء الاحتفال باليوم الوطني السعودي دراسة تحليلية فلسفية لأزياء صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر آل سعود

أ.د. نجلاء إبراهيم زيد بن هليل

قسم تصميم الأزياء والنسيج - كلية التصاميم والفنون - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن - المملكة العربية السعودية
باحثة دكتوراه في جامعة الملك عبدالعزيز بجده
الابميل: nibinhalala@pnu.edu.sa

أ.د. عبير إبراهيم عبد الحميد إبراهيم

قسم الأزياء والنسيج - كلية علوم الإنسان والتصاميم - جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية
الابميل: aeebrahim@kau.edu.sa

الملخص

يحظى تمكين المرأة باهتمام على المستوى الوطني والدولي. ويعد تمكين المرأة من الأمثلة الدالة على التوازن في الفكر السياسي السعودي التنموي في الوقت الراهن. ومن أبرز نتائج هذا التمكين هو تعيين الأميرة ريما بنت بندر سفيرة للسعودية في واشنطن. ونظراً لكونها تمثل أحد المخرجات لتمكين المرأة السعودية عالمياً، فإنها تعتبر حاضرة في أذهان الكثير. وبالتالي لها قدرة كقوة ناعمة وملهمة على التأثير الثقافي الإيجابي تجاه هويتها الوطنية. لذا تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على دور أزياء النخبة المؤثرة من السيدات ذات الثقل الاجتماعي والسياسي في تعزيز الهوية الوطنية. بالإضافة إلى الكشف عن الأثر الإيجابي لأزيائهم في تجسيد القيم ثقافياً، وأهمية ذلك في توثيق الارتباط بالهوية. وتهدف الدراسة إلى توضيح المكانة الاجتماعية والسياسية التي تحظى بها الأميرة ريما. واستنباط القيم الثقافية الفلسفية التي تعزز الهوية الوطنية السعودية من خلال تحليل أزيائها بمناسبة اليوم الوطني السعودي (89) و(90). إضافة إلى إبراز دور دلالات القراءة البصرية الفلسفية للأزياء في فهم واستيعاب المعاني المرتبطة بالقيم والهوية من خلال الأزياء. واتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم نتائجها وضوح القيم الثقافية للهوية الوطنية السعودية من خلال أزياء الأميرة ريما. وهذا ما يمكن أن نطلق عليه دبلوماسية فن انتقاء الزي والاعتناء بمعنى المظهر في ظل إيجابيات تمكين المرأة. ومن أبرز التوصيات ضرورة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بما تختزله أزياء النخبة من قيم ثقافية لتعزيز الهوية الوطنية.

الكلمات المفتاحية: القيم الثقافية، أزياء النخبة، تمكين المرأة، الهوية الوطنية.



Cultural Values in the Fashion of Elite Women During the Celebration of the Saudi National Day

(An Analytical Philosophical Study of the Costumes of Her Royal Highness Princess Reema Bint Bandar Al Saud)

Najla Ibrahim Zaid Binhalail

Fashion Design and Textile Department – College of Art and Design – Princess Nourah bint Abdulrahman University - Kingdom of Saudi Arabia

PhD researcher at King Abdulaziz University in Jeddah

Email: nibinhalala@pnu.edu.sa

Prof. Abir Ibrahim Abdelhamid Ibrahim

Fashion and Textile - Faculty of Human Sciences and Design – King Abdulaziz University in Jeddah – Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

Empowerment of women has been receiving attention on both the national and international levels. Currently, the empowerment of women is an example of the balance in the Saudi developmental political thought. Among the most prominent results of such empowerment is the appointment of Princess Reema Bint Bandar Al Saud as the Saudi ambassador to Washington. Since this represents one of the outputs to empower Saudi women on the global level, this appointment is always present in the minds of many people concerned with Saudi women empowerment. Accordingly, she has the ability as a soft and inspiring power to have a positive and cultural influence on its national identity. Therefore, the importance of this study lies in shedding light on the role of the influential fashion of elite women who enjoy social and political weight in promoting the national identity. In addition, this study is revealing the positive effect of their costumes on embodying values out of the cultural perspective, and the hitherto importance of strengthening the liaison with identity. The study aimed at revealing the social and political standing enjoyed by Princess Reema and deriving the cultural and philosophical values that reinforce the Saudi national identity through analyzing her costumes on the Saudi National Day (89) and (90). It also aimed at highlighting the role of the semantics of the philosophical visual reading of fashion in understanding and comprehending the meanings associated with the values and identity through fashion. This study utilized the descriptive and analytical methodology. Among this study's most important results is the clarity of the cultural values of the Saudi national identity through Princess Reema's costumes. This is what we can call the diplomacy of the art of selecting costumes and taking care of the meaning of appearance in light of the positive domains of empowering women. Accordingly, among the study's most prominent recommendations is the need to pay attention to studies related to the cultural values that elite fashion implies with the aim to boost the national identity.

Keywords: Cultural Values, Elite Fashion, Women Empowerment, National Identity.



المقدمة

يعد مصطلح تمكين المرأة من المصطلحات الحديثة وهو مفهوم يعنى باستثمار العنصر النسائي. وتسعى الدول العربية والغربية جاهدة لتحقيقه من أجل تعزيز التنمية المجتمعية (غرابي ومخولف، 2019). ومن الجدير بالذكر أن تمكين المرأة كأحد أبرز اهتمامات القرن الحالي يحظى باهتمام على المستوى الوطني والدولي. كما أن فرص تحقيقه تتطلب تغيير في حركة المرأة وتفاعلها الاجتماعي، وتغيير نمط عملها ووصولها إلى الموارد، وإفساح المجال لها في صنع القرار (الكعبي، 2020). وبالتالي لا يمكن تجاهل دور المرأة العربية في تنمية وتطوير المجتمع. ولتكون أكثر فعالية في هذا الدور لا بد من توفر معطيات تمكنها من القيام إيجابياً بما هو مناط بها في هذا المحور (العززي، 2019).

وفي صدد تمكين المرأة، واجهت المملكة العربية السعودية تحديات مختلفة. وذلك من أجل حماية الفرد، وتحقيق العدالة بين الجنسين، لدفع عجلة تنمية المجتمع السعودي وتطويره. وساهمت المرأة في تحقيق النهضة والإنجازات في زمن قياسي في ميادين متنوعة. ويعود نجاح المرأة السعودية إلى إدراك قيادة الدولة لأهمية مشاركتها باعتبارها نصف المجتمع. فلا يمكن تحقيق التنمية إذا كان النصف مهمش أو معطل (الميزر، 2017). ومما لا شك فيه أن المملكة تؤمن بقدرات المرأة. وتعدّها عنصر من عناصر القوة في المجتمع. وبالتالي سعت إلى تمكينها في مجالات متعددة. ووفرت لها المناخ الملائم والأمن لتسهيل مهمة قيامها بواجباتها تجاه المساهمة في تنمية الوطن وتحقيق رؤية 2030 (غرابي ومخولف، 2019).

وتعزز مجموعة العشرين G20 قرارات إتاحة الفرص للمرأة. فتلك الفرص تعد جزء من مناهج السعي نحو النمو الشامل والمستدام. هذه المجموعة هي المنتدى الرئيسي للتعاون الاقتصادي الدولي. الذي يضم اجتماع قادة من الدول المتقدمة والنامية، من أجل مناقشة القضايا المالية والاقتصادية والاجتماعية (G20.org، 2020). ويبرهن ذلك التعزيز كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في مجموعة تواصل العمال في الفترة من 8-20 سبتمبر 2020 حينما قال "تمكين المرأة في مناصب قيادية بات أمراً هاماً يضمن مشاركتها في صنع القرار والإسهام في ازدهار المجتمعات" (الحساب الرسمي لرئاسة G20، 2020). ويعد تمكين المرأة من الأمثلة الدالة على التوازن في الفكر السياسي السعودي التنموي في الوقت الحالي. حيث أثمرت نتائج هذا التمكين بمشاركة المرأة في مجلس الشورى. وتولي مناصب قيادية في القطاعين الحكومي والخاص. ويمكن القول بأن من أبرز هذه النتائج في الوقت الراهن تعيين صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان سفيرة للسعودية في واشنطن. وهذا القرار يعد رسالة تؤكد حرص الحكومة السعودية على تعزيز دور المرأة في مناشط الحياة المختلفة (الطيبار، 2020).

وبناء على ما سبق ذكره فإن المكانة الاجتماعية المرموقة التي تحظى بها الأميرة ريما بنت بندر كونها من أحد أفراد الأسرة المالكة في السعودية. والدور السياسي الذي تقوم به حيث تعد أول سفيرة سعودية في عاصمة القرار العالمي الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعد أعقد بقعه سياسية في العالم. وما تتمتع به سموها من دبلوماسية تجري في عروقتها. جامعة بين المجد والذكاء، والحكمة والفطنة المستلهمة من أسرتها الملكية. والموروثية اكتساباً من جدها المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله، وجدها لوالدها الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله، وجدها لوالدتها الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، ووالدها الأمير بندر بن سلطان حفظه الله، ووالدتها الأميرة هيفاء الفيصل حفظها الله، والأخ الشقيق لوالدتها الأمير سعود الفيصل رحمه الله. تلك الامتيازات جعلت من شخصيتها ايقونة للقدوة الفذة والحسنة فكراً وسلوكاً، لكل امرأة سعودية وخليجية وعربية ومسلمة. ونموذج يحتذى به للشخصية القيادية والطموحة والمعطاء. ومنحها استحقاق لقب النخبة من السيدات.

ونظراً لكون سمو الأميرة ريما تمثل أحد المخرجات الإيجابية لتمكين المرأة الذي يمثل المرأة السعودية عالمياً، فإنها تعتبر حاضرة في أذهان الكثير. ولها أثر في المجتمع المحلي والدولي على حد سواء. ليس ذلك فحسب، بل محط للأنظار بجدارة. ومادة إعلامية زاخرة بمعاني مختلفة. سواء في المحافل السياسية التي تمثل فيها المملكة، أو في التعاملات الاقتصادية والمجال الاستثماري الذي تتبناه وتشارك فيه أو تدعمه. أو من خلال مبادراتها



ومساهمتها في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية الخيرية المتنوعة. وبالتالي فإن لها قدرة كقوة ناعمة وملهمة على التأثير الثقافي الإيجابي تجاه هويتها الوطنية.

لذا فإن أبرز ما يلفت النظر في أغلب الصور التي ترافق أي محتوى إعلامي يشيد بدورها في محطات العمل السياسية أو الاجتماعية، هو تمكنها من الظهور بمظهر لائق ملتزم بالحشمة وملائم لما تقوم به من مهام. معبرة من خلاله عن قيم ثقافية، ورسائل بصرية مبطنة تحاول بثها بكل ثقة لتمثل اعترازها بهويتها السعودية والخليجية والعربية والإسلامية. ولكون الأميرة ريما شخصية تتمتع بثقل اجتماعي بحكم انتسابها للأسرة المالكة في السعودية. وسياسي بحكم منصبها القيادي في الدولة، وتمثيل السفارة السعودية في واشنطن. لا يخفى علينا جميعاً إن اختيار الأزياء في أي مناسبة للأميرة ريما يتطلب مهارة عالية. وكذلك فن وحسن انتقاء للتصميم واللون والخامة ونوع وطريقة الزخرفة والتنفيذ، ومكملات الزي بصفة عامة. هذه التفاصيل الدقيقة تعني الكثير للمحللين السياسيين والإعلاميين. وبلا شك أيضاً النقاد في مجال التصميم والأزياء والموضة. عوضاً عن الأثر البالغ في عيون المعجبين بشخصيتها الطموحة الواثقة الواعدة التي قادتها لتكون ضمن النخبة من سيدات المجتمع المحلي والعالمية. ولعل أبرز الأمثلة التي يمكن مناقشتها وطرحها للتحليل الأزياء التي ارتدتها سموها أثناء الاحتفال باليوم الوطني السعودي (89) التي تمثل احتفال عام 2019، وهو العام الذي تولت فيه زمام أمور السفارة السعودية لدى الولايات المتحدة الأمريكية. واليوم الوطني (90) الذي يمثل احتفال اليوم الوطني عام 2020.

ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت الدور الذي تلعبه أزياء النخبة المؤثرة من السيدات ذات الثقل الاجتماعي والسياسي في تعزيز الهوية الوطنية. وكذلك أثرها في تجسيد القيم ثقافياً من أجل توثيق ارتباط الهوية بالأزياء. إضافة إلى شح المصادر العربية التي تبحث فلسفياً في دور دلالات القراءة البصرية للأزياء في فهم واستيعاب المعاني المرتبطة بالقيم والهوية في الأزياء، فإن مشكلة الدراسة تتلخص في الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما المكانة الاجتماعية والسياسية التي تحظى بها صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر؟
2. ما القيم الثقافية الفلسفية الملموسة في أزياء صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر الخاصة بالاحتفال باليوم الوطني السعودي (89) و (90) لتعزيز الهوية الوطنية السعودية؟
3. ما هو دور دلالات القراءة البصرية الفلسفية للأزياء في فهم واستيعاب المعاني المرتبطة بالقيم والهوية من خلال الأزياء؟

أهداف الدراسة:

1. توضيح المكانة الاجتماعية والسياسية التي تحظى بها صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر.
2. استنباط القيم الثقافية الفلسفية التي تعزز الهوية الوطنية السعودية من خلال تحليل أزياء صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر للاحتفال بمناسبة اليوم الوطني السعودي (89) و(90).
3. إبراز دور دلالات القراءة البصرية الفلسفية للأزياء في فهم واستيعاب المعاني المرتبطة بالقيم والهوية من خلال الأزياء.

أهمية الدراسة:

تسليط الضوء على دور أزياء النخبة المؤثرة من السيدات ذات الثقل الاجتماعي والسياسي في تعزيز الهوية الوطنية. بالإضافة إلى الكشف عن الأثر الإيجابي لأزيائهم في تجسيد القيم ثقافياً، وأهمية ذلك في توثيق الارتباط بالهوية. حيث تعد هذه الشخصيات قدوة حسنة ومثال يحتذى به. وتساهم تصرفاتهم واتجاهاتهم وأراءهم وجميع تفاصيل حياتهم، بالارتقاء بالأخلاقيات الحسنة والسلوكيات الفعالة، التي تعنى بجودة الحياة والاعتزاز بالقيم.

مصطلحات الدراسة:

القيم الثقافية Cultural Values:

القيم هي "الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني" (معجم المعاني، 2020). وكلمة ثقافة جمعها ثقافات وهي تعني "مجموع العلوم والفنون والآداب في إطارها العام". وكلمة



ثقافة مرتبطة بعدة أبعاد. فالثقافة الوطنية تعني ما هو مرتبط بالحضارة. والثقافة الشعبية تعني ما هو مرتبط بما يميز المجتمع الشعبي. أما التراث الثقافي فهو "ما يتلقاه الفرد من الجماعات المختلفة التي هو عضو فيها ويتضمن العادات والتقاليد التي ورثها الفرد" (معجم المعاني، 2020). والمقصود بالقيم الثقافية في هذه الدراسة هو جانب المعتقدات والعادات والتقاليد، والعمق التاريخي، والبعد السياسي والاجتماعي والتنموي المرتبط بالهوية السعودية قبل وبعد رؤية 2030.

أزياء النخبة Elite Fashion:

أزياء جمع زي والزي يعني الهيئة والمنظر واللباس (معجم المعاني، 2020). والنخبة في معجم لسان العرب تعود على انتخاب الشيء بمعنى اختاره. ونخبة القوم خيارهم (ابن منظور، 1955). ووفقاً لنظرية النخب فإن المجتمع يشتمل على مجموعة من النخب لهم دور قيادي في مجال من المجالات. وبصفة عامة يتفق على أن النخب تشمل النخب السياسية، الاقتصادية، الفكرية، التكنولوجية، التقليدية، العسكرية، الإعلامية، الرياضية (حسين، 2019). والمقصود بأزياء النخبة في هذه الدراسة هي الأزياء التي يرتديها النخبة المؤثرة من السيدات ذات الثقل الاجتماعي والسياسي في المجتمع أثناء الاحتفالات الرسمية التي تمثل الدولة.

تمكين المرأة Women Empowerment:

"تمكين مصدر مكن. ومكن الشخص من التصرف في شئونه أمكنه، جعل له عليه قدرة وسلطاناً" (معجم المعاني، 2020). وتمكين المرأة هو تنظيم قدرتها على فهم وضعها. وتغيير إدراكها في الاختيار لنفسها. ودعم نفوذها ليكون لها صوت مسموع تدافع به عن مصالحها. ويكون لها قدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات وإحداث التغيير. ومن مؤشرات التمكين السياسي للمرأة مشاركتها في النقابات والأحزاب، ومؤسسات المجتمع والمجالس التشريعية محلياً ومركزياً (أبو الخير، 2019). أما التمكين الاجتماعي للمرأة فهو يشمل التعليم، الصحة والغذاء، فرص العمل، اتخاذ القرارات على مستوى الأسرة والعمل والمجتمع المحلي (نوفل و عبدالفتاح، 2016).

الهوية الوطنية National Identity:

الهوية هي "اسم منسوب إلى هو". والمقصود بهوية الإنسان "حقيقته المطلقة وصفاته الجوهرية". أما الهوية الوطنية فهي "معالمها وخصائصها المميزة وأصالتها" (معجم المعاني، 2020). ومفهوم الهوية الوطنية مفهوم متعدد المضامين غير قابل للاختصار في سياق محدد. لأنه مفهوم متعلق بالمعتقدات والفكر، والاتجاهات والسلوك، والولاء والانتماء، والبنية الذاتية والسياسية والاجتماعية للفرد. وهو مفهوم قابل للتغير والتطور وفقاً للزمان والمكان (طيب، 2017). والمقصود بالهوية الوطنية في هذه الدراسة هي هوية الشخص المرتبطة بكل ما يتعلق بتفاصيل وطنه.

منهجية الدراسة:

اتباع البحث المنهج الوصفي التحليلي لإبراز القيم الراسخة التي تمتاز بها المملكة العربية السعودية وتعزز الهوية الوطنية ثقافياً، من خلال القراءة الفلسفية للدلالات التي تشير إلى تلك المعاني بصرياً، والمستنبطة من عناصر تصميم الزي، وطريقة الزخرفة، ومكملاته.

حدود الدراسة الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على أزياء صاحبة السمو الملكي الأميرة ريم بنت بندر للاحتفال بمناسبة اليوم الوطني السعودي (89) و(90).

مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة يتضمن النخبة المؤثرة من السيدات ذات الثقل الاجتماعي والسياسي. أما عينة الدراسة فهي قسدية متمثلة في الأميرة ريم بنت بندر باعتبارها ايقونة نسائية وقوة فذة تمثل الكيان السياسي والثقل الاجتماعي للمملكة محلياً وعالمياً في وقت تعزيز تمكين المرأة السعودية.



أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على الصور الفوتوغرافية الخاصة بأزياء صاحبة السمو الملكي الأميرة ريماء بنت بندر للاحتفال بمناسبة اليوم الوطني السعودي (89) و (90)، واستمارة التحليل الفلسفي لعناصر تصميم الزي وطريقة الزخرفة، ومكملاته. وذلك من أجل استنباط القيم الثقافية التي تعزز الهوية الوطنية السعودية من خلال هذه الأزياء.

محاور البحث:

الإطار النظري:

ويشتمل على المحاور التالية: مفهوم القيم الثقافية، مفهوم النخبة، المكانة الاجتماعية والسياسية التي تحظى بها الأميرة ريماء بنت بندر.

الإطار التحليلي:

ويشتمل على التحليل الفلسفي لأزياء الأميرة ريماء بنت بندر للاحتفال بمناسبة اليوم الوطني السعودي (89) و(90) متضمناً وصف الأزياء، التحليل الفلسفي لعناصر تصميم الزي وطريقة زخرفته، التحليل الفلسفي لمكملات الزي.

الإطار النظري:

مفهوم القيم الثقافية:

القيمة مصطلح يحمل معاني متعددة وفقاً للسياق. فالقيمة في علم الاقتصاد تعني قيمة السلعة. وفي علم الإحصاء تعني الرقم. وفي بحوث الاتجاهات تعني ما يؤمن به الناس من أفكار متصلة بالأخلاق وبما هو صواب أو خطأ أو بما هو مرغوب أو غير مرغوب. وفي البحوث الاجتماعية تعني التعبير عن الآراء ووجهات النظر التي تتسم بالقوة والاستمرار وعمق التأثير (القليبي، 2006). والقيم هي الركيزة والأساس الذي يقوم عليه أمر ما. فهي بمثابة النظام والعماد الذي يعتمد عليه ويستند إليه (الفريخ، 2013).

أما الثقافة فهي كل مركب مشتمل على المعتقدات والعرف والمعرفة والفنون والقانون والأخلاق (مذكور، 1983). وهي مخزون ينمو بشكل تراكمي مشتمل على محصلة الأفكار والمعتقدات والأعراف والتقاليد. وكذلك العلوم والمعارف والآداب والفنون والأخلاق. بالإضافة إلى الموروثات التاريخية والبيئية واللغوية والمدركات الذهنية، التي تصوغ فكر وسلوك الإنسان. وتمنحه صفات خلقية وقيم اجتماعية في الحياة (يوسف، 2018).

أما القيم الثقافية فهي العمق التاريخي التراكمي والمكون الأساسي لوجدان المجتمع. وهي التي ترسم طريق الحياة من خلال السمات العامة للجماعة والمقومات التي تميزها عن غيرها. مستندة على العقائد الدينية والقوانين التي تكون حضارة خاصة تميز كل مجتمع عن غيره. كما أن غيابها أو عولمتها يؤدي إلى قولبة الفرد بصورة عمياء. فهذه القيم مفتاح لبوابة جسر التنمية والحضارة التي تفوق النظم السياسية والاقتصادية (خليل، 2017).

مفهوم النخبة:

اهتم علماء الاجتماع السياسي بمفهوم النخبة وشروطها وخصائصها. وتوصل الرواد منهم إلى أن النخبة هم الأفضل في ميادينهم أو طبقاتهم أو شرائحهم الاجتماعية. ومن أبرز خصائصهم الذكاء والتفوق العلمي والثقافة والنفوذ والقوة. كما يشير مفهوم النخبة إلى الفئة التي لها إسهام ريادي إما عبر آلية الاكتساب أو التوارث (حسين، 2019). والنخبة السياسية هم الأشخاص الذين يعملون في مناصب قيادية سياسية واجتماعية. ويمتلكون صفات وخصائص وقدرات تميزهم عن الآخرين. ولهم تأثير في صناعة القرار السياسي فهم عصب المنظومة السياسية. كما يناط بهم التجاوب مع متطلبات تنمية الوطن وتطلعاته (الحافي وطبيل، 2017).

المكانة الاجتماعية والسياسية التي تحظى بها الأميرة ريماء بنت بندر:

ولدت الأميرة ريماء في الرياض عام 1975. ونشأت في واشنطن بسبب طبيعة عمل والدها الأمير بندر بن سلطان سفيراً للمملكة في الولايات الأمريكية المتحدة في الفترة ما بين 1983 و2005. حاصلة على بكالوريوس الآداب تخصص دراسات المتاحف والحفاظ على الآثار من جامعة جورج واشنطن عام 1999م. وتعتبر رمز لتمكين



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (62) December 2020

العدد (62) ديسمبر 2020



المرأة السعودية (بي بي سي نيوز عربي، 2019). حيث تعد أول امرأة سعودية تولت منصب رئيس الاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية. وعملت كمستشارة في مكتب سمو ولي العهد السعودي. ووكيلة للتخطيط والتطوير في الهيئة العامة للرياضة. كما تم اختيارها لتكون في المرتبة السادسة عشر لأقوى 200 امرأة عربية ضمن قائمة مجلة فوربس الشرق الأوسط (وكالة الأنباء السعودية، 2019). وشاركت في العديد من الأعمال التطوعية والخيرية في رفع مستوى الوعي بسرطان الثدي. وتعد رائدة في مجال مشاركة المرأة. وصنفت كمفكرة عربية رائدة لعام 2014 من قبل مجلة فوربس بوليسي وذلك نظير مساهمتها في توسيع فرص مشاركة المرأة في العمل، وإيجاد بيئة عمل مناسبة لها (وكالة الأنباء السعودية، 2019). وعينت سفيرة للملكة لدى الولايات المتحدة الأمريكية بمرتبة وزير بتاريخ 18-6-1440 هـ (وكالة الأنباء السعودية، 2019). وهي تعد السفيرة الحادية عشر للملكة لدى الولايات المتحدة منذ عام 1945، وأول امرأة تشغل هذا المنصب (وكالة الأنباء السعودية، 2019).

الإطار التحليلي لصور أزياء الأميرة ريما بنت بندر الخاصة بالاحتفال باليوم الوطني السعودي (89) و(90):



صورة الأميرة ريما بنت بندر في اليوم الوطني (89) أثناء احتفال السفارة السعودية

المصدر وكالة الأنباء السعودية (2019)



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (62) December 2020

العدد (62) ديسمبر 2020



صور الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان تحتفل باليوم الوطني (89)

المصدر مجلة هي (2019)



صور الأميرة ريما بنت بندر اليوم الوطني (90) أثناء احتفال السفارة السعودية

المصدر وكالة الأنباء السعودية (2020)



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (62) December 2020

العدد (62) ديسمبر 2020



أولاً: وصف الأزياء من خلال الصور واستمارة التحليل:

	<p>صور زي الاحتفال باليوم الوطني السعودي (89)</p>
<ul style="list-style-type: none"> • "ثوب" ملون طويل واسع. ذو أكمام طويلة واسعة وعريضة. بحردة رقبة دائرية تسمى بالمصطلح التقليدي "جيب". • أجزاء الثوب مكونة من قطعة مستطيلة في الوسط ممتدة من الأمام إلى الخلف تسمى البدن. وقطعتين مستطيلتين في الجانبين أسفل الثوب تسمى القطعة الواحدة تنفاجة، وجمعها تنافيج. وتسمى أيضاً حدره نسبة إلى وجودها حدر الثوب أي أسفله (اليسام، 2002). 	<p>التصميم البنائي</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الثوب مطعم بقطع من القماش باللون البرتقالي والبنفسجي بشكل عامودي من بداية منتصف خطوط الأكتاف إلى نهاية الثوب. وباللون الأخضر واللون البنفسجي واللون البرتقالي بشكل أفقي من منتصف أكمام الثوب إلى نهايتها من الأمام والخلف. • التطريز اليدوي باللون البرتقالي وخيوط القصب الذهبية بوحدات زخرفية في الأمام حول حردة الرقبة "جيب الثوب"، وكذلك وحدات زخرفية منثورة في منطقة الصدر. 	<p>التصميم الزخرفي</p>
<ul style="list-style-type: none"> • الخط: خطوط مستقيمة رأسية وأفقية في قصة التصميم. وخطوط منحنية ناعمة في حردة الرقبة. أما خطوط الوحدات الزخرفية فجمعت بين الخطوط المستقيمة والمنحنية. • الشكل: المستطيل. • اللون: الأحمر، البرتقالي، البنفسجي، الأخضر، الذهبي. • الخامة: الحرير الثقيل، الشيفون الخفيف. 	<p>عناصر التصميم</p>
<ul style="list-style-type: none"> • وشاح "طرحة" مستطيلة سادة وشفافة خالية من النقوش والزخرفة. • الحلبي "ساعة" لليد بمينه ذهبية وجلد أحمر. 	<p>مكملات الزي</p>



			<p>صور زي الاحتفال باليوم الوطني السعودي (90)</p>
<p>● "ثوب" بلون أحمر طويل واسع. ذو أكمام طويلة واسعة وعريضة. بحردة رقبة دائرية تسمى بالمصطلح التقليدي "جيب".</p> <p>● أجزاء الثوب مكونة من قطعة مستطيلة في الوسط ممتدة من الأمام إلى الخلف تسمى البدن. وقطعتين مستطيلتين في الجانبين أسفل الثوب تسمى القطعة الواحدة تنفاجة، وجمعها تنافيج. وتسمى أيضاً حدره نسبة إلى وجودها حدر الثوب أي أسفله (البسام، 2002).</p>	<p>● التصميم البنائي</p>		
<p>● الثوب مزخرف بالتطريز اليدوي باللون الأسود والأحمر، وخيوط القصب الذهبية حول حردة الرقبة "جيب الثوب" من الأعلى. وعلى شكل شريط رفيع في طرف الأكمام. إضافة إلى تطريز وحدات زخرفية منثورة في الأكمام. وزخرفة بالتطريز على شكل شريط عريض عامودي ممتد من أسفل الصدر إلى منطقة الأرداف. وزخرفة بالتطريز على شكل شريط عريض أفقي ممتد من نهاية الشريط العامودي إلى نهاية خط ذيل الكم من الأمام.</p>	<p>● التصميم الزخرفي</p>		
<p>● الخط: خطوط مستقيمة رأسية وأفقية في قصة التصميم. وخطوط منحنية ناعمة في حردة الرقبة. أما خطوط الوحدات الزخرفية فجمعت بين الخطوط المستقيمة والمنحنية.</p> <p>● الشكل: المستطيل.</p> <p>● اللون: الأحمر، الأسود، الأخضر، الذهبي.</p> <p>● الخامة: الحرير الثقيل، الشيفون الخفيف.</p>	<p>● عناصر التصميم</p>		
<p>● وشاح "طرحة" مستطيلة سادة وشفافة خالية من النقوش والزخرفة.</p> <p>● "كمامة" تحمل شعار سيفين ونخلة على جانب الكمامة.</p> <p>● الحلي "ساعة وأسورة".</p>	<p>● مكملات الزي</p>		

ثانياً: التحليل الفلسفي لعناصر تصميم الزي وطريقة زخرفته:

1. الخط:

تبرز الخطوط المستقيمة بوضوح في أزياء الأميرة ربما في كلا الاحتفالين باليوم الوطني (89) و(90) أكثر من الخطوط المنحنية. ويعود ذلك لطبيعة التصميم البنائي للثوب التقليدي النسائي السعودي بشكل عام. ولعل القيمة الثقافية التي يمكن استنباطها من هذه الاستقامة في بناء هذا الزي، هي استقامة بناء النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمملكة على تعاليم الدين الإسلامي، ونظمه، وتشريعاته، ومناهجه الوسطية التي تكفل حقوق



الإنسان. منذ بداية تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه واستمراراً على هذا النهج لمن خلفه من ملوك للمملكة. هذه الخطوط تتقاطع رأسياً وأفقياً، ولكنها تظل محافظة على استقامتها وثبات مسيرتها. بمعنى أنها تلتقي في نقاط مع الرأي الآخر المحلي أو الدولي، وتتقبل هذا الالتقاء. ولكنها تخرج منه بثبات واستقامة، وفقاً لمنهج وسطي واضح وصريح، وقابل وصالح لكل مكان وزمان.

أما بشأن الخطوط المنحنية التي برزت في حردة الرقبة والوحدات الزخرفية البسيطة، فهي قيمة ثقافية تعني أن الخروج عن الإطار في بعض الأحيان، والإنحناء لغرض الإبهار وإبراز الجمال يمنح جاذبية. ويخلق جو من اللبونة والمرونة. وهذه الجاذبية واللبونة والمرونة، تمنح العالم الخارجي ليس فقط فرصة خوض تجربة اكتشاف الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمملكة، بل أيضاً قبول تواجد أفراد من ثقافات مختلفة بكل احترام للمشاركة في الازدهار والتنمية. وهذا ما يؤكد القيمة الثقافية السامية في سياسة رؤية المملكة 2030 والتي نصت وفقاً لمقولة ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان أن "رؤيتنا لبلادنا التي نريدها، دولة قوية مزدهرة تتسع للجميع، دستورها الإسلام ومنهجيتها الوسطية، تتقبل الآخر. سنرحب بالكفاءات من كل مكان. وسيلقى كل احترام من جاء ليشاركنا البناء والنجاح" (الموقع الرسمي لرؤية 2030، 2020).

2. الشكل:

مما يلفت النظر أن أزياء الأميرة ريماء في كلا الاحتفالين باليوم الوطني (89) و (90) مستوحاة من التراث الميلسي التقليدي النسائي السعودي. وبالتحديد شكل قصة وخطوط تصميم الثوب الكبير. والثوب يعد من ضمن الملابس التقليدية الخارجية للمرأة في المنطقة الوسطى والشرقية والشمالية والغربية فيما عدا الجنوبية باختلاف مسمياته في كل منطقة. حيث تعود تسمية الثوب إلى نوع الخامة المستخدمة، أو طريقة الزخرفة، أو حجم الثوب وطوله، أو وقت وطريقة ارتدائه. إلا أن الخط والشكل العام يتشابه في جميع الأنواع. ومن ضمن هذه المسميات الثوب المسرح، الثوب السحابي، الثوب المخطم، الثوب المتفتت، الثوب المبدح، الثوب المجرح، الثوب المجزع، الثوب المفحج، الثوب المفرج، ثوب تور، ثوب النشل، ثوب درفة الباب (البسام، 1985: فداء، 1993: العيسى، 1998: البسام، 2002: العجاعي، 2005: الهليل، 2007). وبتحليل شكل الثوب نجد أن اتساع وطول القطعة الملابسية، وطول أكمامها، يوحى بالتقيد بالحشمة والستر وتغطية مفاتن البدن وتفصيله. هذا التقيد يختزل معاني الحماية التي يحاط بها الشعب في ظل الوطن. باعتبار أن الشعب هو الجسد وعماد الدولة، والزي هو الوطن الواسع الذي يحتضن الجميع وهو رمز الحفظ والحماية والصون والأمن والأمان.

كما أن اتساع الثوب وتحرره من ملامسة الجسد يدل أيضاً على صورة تحرر المرأة السعودية بعد التمكين من القيود الاجتماعية المتمثلة في بعض العادات والتقاليد التي كبلتها في الأعوام السابقة. هذا الاتساع يعني تحررها مما شل أو أضعف حركتها، وكان عائلاً لتقدمها ومواكبتها لمتطلبات الحياة العصرية. ولكن في نفس الوقت هذا الاتساع في الثوب دقيق ومنظم. كذلك هو تحررها فهو تحرر مدروس ومؤطر من قبل القيادة الحكيمة بقوانين تفرض عليها التزامات، وفي نفس الوقت تسن أنظمة وتشريعات تكفل لها حقوقها وتضمن لها الحياة الكريمة والعدالة وتكافؤ الفرص. وكان هذا الثوب يتسع ويحتضن كل أحلامها وطموحاتها وأمانيتها ومهامها الشخصية والأسرية والاجتماعية والوطنية. ولا جدال في ذلك فالمرأة السعودية تعيش في هذه الفترة مرحلة ذهبية استثنائية. حيث منحت سبل التمكين والتعزيز لأدوار في مختلف الميادين. لتساهم في الحراك التنموي محلياً وإقليمياً ودولياً.

كما أن اتساع ثوب الأميرة ريماء برهان على الوفرة وقدرتها على العطاء وتحمل المهام ورحابة الصدر في تقبل الآخر. وبالتالي جدارتها بثقة القيادة العليا واستحقاقها للتمكين. وهذه قيمة ثقافية تشير إلى أن القيادة السعودية الحكيمة تتجاوب مع احتياجات المرأة في سياق ثقافة المجتمع وتطوره التدريجي. كما تؤثق هذه القيمة نجاح استراتيجية حدث تمكين المرأة السعودية ودورها الفعال في عهد الرؤية. حيث أثبت ذلك الحدث انتقال رؤية 2030 من مراحل التخطيط والتصميم إلى مرحلة التنفيذ، وذلك من خلال تحقق النتائج على أرض الواقع بنجاح ملموس.



3. اللون:

يعتبر اللون عنصر فعال للجذب، ومنبه ومؤثر قوي للفت انتباه المتلقي. كما أن الألوان تكشف وتعبّر عن شخصية مرتديها (إبراهيم ومحمد، 2018). ولها قدرة على مخاطبة العواطف وإحداث تأثير نفسي على الأشخاص وذلك بسبب ارتباط كل لون بمفاهيم معينة ودلالات خاصة (عبيد، 2013). وعلى سبيل المثال تشير دلالات اللون الأحمر على العاطفة، الحب، الشجاعة، الطاقة، القوة، الخطر، الدم، والنار. أما اللون البرتقالي فيدل على الإبداع، الحماس، المرح، الروح العالية، والدفء. ويرمز اللون الأخضر إلى الطبيعة، الهدوء، البساطة، والانسجام. كما أن اللون البنفسجي يدل على الملوكية، الحكمة، المكانة الرفيعة، الأناقة، العدالة والنضج. أما اللون الأسود فهو رمز القوة والسلطة، الرسمية، الفخامة، التميز والأناقة (إبراهيم ومحمد، 2018).

وبالنظر إلى أزياء الأميرة ريماء الخاصة بهذه الدراسة فإنه من الملاحظ تكرار اختيار اللون الأحمر في زي اليوم الوطني (89) و (90) في سنتين متتاليتين منذ توليها منصبها الحالي. هذا اللون القوي والملفت يدل فلسفياً على أن السعودية خط أحمر. تأكيداً لتصريح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لوكالة "Bloomberg" " أن الأمن القومي للمملكة العربية السعودية خط أحمر، وأنه لا فضل ولا منه في استقرار وأمن ورخاء المملكة لأي دولة كانت. وأن المملكة دولة تضرب أطنابها في عمق الأرض منذ نحو 300 عام" (العربية نت، 2020). وهذا اللون يعد قيمة ثقافية تشير إلى القوة الفعلية التي تتحلى بها الدبلوماسية السعودية. وكأن الأميرة ريماء ترتدي هذا الخط الأحمر لتقدم رسالة صريحة للعالم بأن أي إساءة أو تشكيك أو تهديد للسيادة والوحدة والشعب والمصالح المرتبطة بالسعودية مرفوضة بشكل قاطع من قبل الحكومة والشعب.

أما بالنسبة للألوان المتجاورة في ثوب الأميرة ريماء للاحتفال باليوم الوطني (89) مستوحاة بالتحديد من الثوب المسمى بالمفح أو المتفت. والثوب المفح أحد أشهر أنواع الثياب في المنطقة الشرقية. وما يميزه هو وجود شرائح ملونة من قماش الحرير طويلة وعرضية مثبتة بجوار بعضها البعض. اشتهر الثوب المتفت في منطقة نجد وسمي بذلك نسبة إلى قطع التفت المتجاورة من الحرير الملون (البسام، 2002: الهليل، 2007). هذا التجاور اللوني في الزي يشير إلى تقبل المجتمع السعودي للاختلاف والتألف. والدعوة إلى الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات وتقبل الرأي الآخر. وتعزيز القيم المشتركة بين المجتمعات والتعايش بسلام. وهذه قيمة ثقافية دينية مرتبطة بالعقيدة الإسلامية التي تدعو إلى تكريم الإنسان بغض النظر عن لونه أو جنسيته أو دينه أو لغته. وكأن الأميرة ريماء توحى بهذا التعدد اللوني في زيها بقيمة ثقافية مرتبطة بالاعتراف بالاختلاف وعدم تحويله إلى خلاف. واحترام ثقافة التنوع في المفاهيم والرؤى لمعالجة التحديات المعاصرة والتصدي للصراع والعنف، وبناء جسور التواصل بين القيادات السياسية والدينية. وهي بذات الوقت تعلن احترام المملكة العربية السعودية لدور مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار (كايسيد) المنظمة الدولية التي تأسست عام 2012 من قبل المملكة العربية السعودية، ومملكة أسبانيا، وجمهورية النمسا، والفاتيكان عضو مؤسس ومراقب.

4. الخامة:

الثوب التقليدي النسائي في التراث الملبسي السعودي يحاك من أقمشة خفيفة وشفافة مثل التل والحرير. باعتباره قطعه خارجية ترتدى فوق قطعة خارجية أيضاً تسمى المقطع أو الدراعة (البسام، 1985: فدا، 1993: البسام، 2002: العجاني، 2005: الهليل، 2007). ولكن نلاحظ في أزياء الأميرة ريماء في كلا الاحتفالين (89) و (90) أن الخامة المستخدمة خامة ثقيلة وغير شفافة. الأمر الذي يوحي بأن سماكة هذه الخامة تعني دلالات متعددة منها قيمة ثقافية تمثل متانة العلاقات الدبلوماسية التي تتمتع بها المملكة، والتي تنعكس إيجابياً على نهضة وتطور وتنمية السعودية، وقدرتها على تحقيق رؤيتها الطموحة. كما تشير أيضاً إلى متانة الولاء وقوة الالتحام والانسجام بين الشعب السعودي والقيادة الحكيمة. وكان هذه العلاقة تمثل النسيج المتشابك المتماسك والقوي. وبلا شك هذه قيمة ثقافية تمثل جودة الحياة السعودية المبنية على الثقة بين الحاكم والمحكوم والقيادة والشعب.



5. طريقة الزخرفة:

من الملاحظ أن طريقة زخرفة ثوب الأميرة ريما في اليوم الوطني (89) تمت باستخدام التفحيج وأسلوب التطريز اليدوي. والتفحيج كلمة تشير إلى أسلوب تجميل الثوب من خلال تجاوز لونين أو أكثر من الأقمشة (البسام، 2002). هذا الأسلوب الزخرفي المستخدم في تجميل زي الأميرة ريما يعطي انطباع بالوفرة والتعدد والاختلاف في الرصيد الثقافي داخل المملكة. فالمملكة تضم مناطق جغرافية متنوعة في طبيعتها وأسلوب حياتها الزاخر بالعديد من العادات والتقاليد والفنون. فالقيمة الثقافية الملموسة في هذا الزي زخرفياً تشير إلى أنه بالرغم من هذا الاختلاف إلا أن هناك اتلاف وتجانس وترابط وثراء تاريخي بدون حدود بين مناطق المملكة المختلفة شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ووسطاً في ظل قيادة واحدة.

كما أن وجود التطريز اليدوي في أزياء الأميرة ريما في كلا الاحتفالين (89) و (90) يرمز إلى الدقة والفخامة والبراعة والتميز. وإظهار قيمة القطعة الملبسية مادياً وجمالياً. والإشارة إلى أن مهارة صنع الإنسان تتفوق على الآلة مهما بلغت الآلة من تقنية. كما يعبر عن القيمة الثقافية الإسلامية التي تحترم وتقدر العمل اليدوي الذي يهذب سلوك الإنسان، ويساهم في تنشيط إلهامه وإبداعه. ويمنحه تعلم فن الصبر والدقة. وشغل الوقت بما هو مفيد وعملي. وبارتداء الأميرة ريما أزياء تتضمن وحدات زخرفية يدوية، فإن ذلك إشارة إلى أن التطور والتقدم التكنولوجي في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي والتقدم الآلي المتسارع لا يغني عن الاعتراف بقيمة وثراء الإبداع اليدوي الإنساني في جميع ممارسات وأنشطة الحياة.

وبالنسبة لكمية الزخرفة البسيطة في أزياء الأميرة ريما، فهي دلالة على البساطة وعدم التكلفة والسعة والرحابة. وفي هذا الصدد نجد أن الفرق شاسع بين كمية الزخرفة والتطريز في الثوب التقليدي النسائي السعودي وأزياء الأميرة ريما المستوحاة منه. فالثوب التقليدي تكثر فيه كمية التطريز. وتستخدم فيه خيوط القصب لملي الوحدات الزخرفية. وهذا ما يجعل الثوب مكلف وثقيل، وملائم للمناسبات والاحتفالات الاجتماعية الكبيرة مثل حفلات الزفاف. أما أزياء الأميرة ريما اتسمت ببساطة ونعومة الوحدات الزخرفية. واستخدام خيوط القصب بدون مبالغة. وهنا تعبير صريح عن انتقال المرأة السعودية من ذوق التكلفة في مظهرها الخارجي إلى البساطة والنعومة في التطريز والزخرفة. ولعل ذلك يعود إلى اختلاف المهام والأدوار المناطة بها حالياً عما كان في السابق. فالحرارك الاجتماعي الذي ضم سلسلة من التغييرات التي مكنت المرأة السعودية بأن تكون شريك حقيقي وفعال في التنمية، يتطلب منها التغيير في طريقة تفكيرها. وفي أسلوب الممارسات والسلوكيات بشكل عام. وعلى وجه الخصوص ما هو مرتبط بهيئتها الخارجية. نظراً لخروجها من حياة محاطة بالأسوار والخصوصية، إلى فضاء رحب يستوعب كل طاقاتها وقدراتها وإمكانياتها وإبداعها محلياً وعالمياً.

ثالثاً: التحليل الفلسفي لمكلمات الزي

1. الوشاح "الطرحة":

تغطية الرأس بالطرحة المستطيلة الشكل والخالية من أي تفاصيل كقطعة مكلمة للزي. تشير إلى الالتزام بالإطار الإسلامي وكذلك عدم الانسلاخ من الحجاب. وهذا دعم لقيمة ثقافية مرتبطة باحترام المعتقدات التي تدعو إليها العقيدة الإسلامية. التي تعد روح أنظمة وكيان المملكة. وهذه القيمة الثقافية تشير إلى قدرة الأميرة ريما على ضبط الوازع الديني الإسلامي داخل إطار محدد رغم تواجدها في بيئة عمل ومعيشة غير إسلامية قضت فيها سنوات من عمرها قبل توليها منصبها الحالي مع والدها الأمير بندر حينما كان سفير المملكة السادس لدى الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين 1983 إلى 2005. وأيضاً في بيئة يحمل أفراد المجتمع فيها عقائد مختلفة. ويرى البعض منهم نظرة إرهاب وتخلف مرتبطة بالعرب والمسلمين.

أما بالنسبة لخامة الطرحة للأميرة ريما في كلا الاحتفالين (89) و (90) فهي خامة شفافة. وهذا النوع والشكل من مكلمات الزي لا يعد من ضمن مكلمات الأزياء التقليدية السعودية. وهنا منعطف صريح وواضح يبين قدرة المجتمع السعودي على تقبل التطوير والتجديد بما لا يتعارض مع قيمه الدينية والثقافية وخصوصاً في تحقيق رؤية



المملكة 2030. فالمجتمع السعودي يعيش فترة تحول اجتماعي وثقافي شاملاً أبعاد مختلفة. ولا شك بأن التغيير الاجتماعي والثقافي يعد من أصعب أنواع التغييرات في المجتمعات. حيث ينطوي على التغيير في سلوكيات الأفراد وممارساتهم الحياتية. وهذا ما نجح فيه قائد الرؤية ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظه الله، حيث كسب رهان التغيير الاجتماعي في فترة وجيزة جداً متمسمة بالوضوح والشفافية. وذلك من خلال العديد من القرارات الحيوية التي غيرت الصورة الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي، دون تخطي أو تجاوز للقيم الدينية التي تكفلها الشريعة الإسلامية. ولعل أبرز ملامح هذا التغيير على سبيل المثال لا الحصر تمثل في تمكين المرأة، تطوير قطاع السياحة، وإنشاء الهيئات الثقافية وغيرها من الإصلاحات الفعالة والواعدة بمستقبل مشرق. هذا المستقبل المرتكز على رؤية 2030 التي تتمثل في ثلاثة محاور راسخة في عقل كل مواطن سعودي مساهم في تحقيقها وهي "مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح". وبالتالي فإن ارتداء الأميرة ربما لهذا الوشاح الشفاف بنفس اللون والشكل والخامة في كلا الاحتفالين (89) و (90) يشير إلى التأكيد على أن العلاقة الوثيقة بالقيم الإسلامية والثقافية والتي تمتاز بالشفافية منذ تأسيس المملكة إلى الوقت الحالي تعني الوعي بالذات، والقدرة على صناعة الأثر، وإثبات الوجود على خريطة الحضارات العالمية. دون المساس بما يؤثر على هذه العلاقة سلباً في تحقيق تطلعات الوطن والقيادة والشعب والرؤية الطموحة.

2. الكمامة:

شكل الكمامة التي ارتدتها الأميرة ربما مشابه تماماً لشكل لكمامة الطيبة التي ترتدى أثناء القيام بالعمليات الجراحية أو الفحص السريري باختلاف في الخامة واللون والوظيفة. وهي قطعة مكمل للزي. ويعود ظرف ارتدائها إلى تزامن الاحتفال باليوم الوطني (90) في ظل أزمة جائحة كورونا المستجد. والقيمة الثقافية المستشفة من ارتداء الأميرة ربما للكمامة التي تحمل شعار المملكة، دلالة على توثيق للحدث الذي هز أرجاء العالم بأسره. وتأكيد على جهود المملكة في القدرة على الضبط والسيطرة والتحكم في جميع القطاعات بما يخدم مصلحة المواطن والمقيم والزائر. وكان هذه الكمامة تتحدث عوضاً عن اللسان وتختزل كل معاني المواجهة الحكيمة والدفاع القوي من قبل المملكة لكل العقبات في ظل هذه الجائحة العالمية. وبالتالي إشارة إلى إثبات القدرة على حماية الوطن والمواطن والمقيم والزائر. واستنفاد وتجنيب جميع القدرات والطاقات في كافة القطاعات، لتذليل المصاعب، والخروج من هذه الأزمة بأقل خسائر بشرية ومادية ومعنوية.

أما بالنسبة للون الكمامة الأسود في زي الاحتفال الخاص باليوم الوطني (90) فهو مرتبط بألوان الوحدات الزخرفية المطرزة يدوياً على الزي. كما ساهم لون الكمامة الأسود أيضاً في خلق نقطة تركيز عالية ومركز جذب لقطعة تكميلية وليست أساسية. ومن هنا نستشف أن القيم الثقافية للمملكة في الماضي وفي الحاضر ملفتة للانتباه سواء كانت قيم ثابتة كما يمثلها اللون الأحمر في الزي نفسه، أو متحركة كما يمثلها اللون الأسود في الكمامة. فهذه القيم تخضع لتغيرات عبر الزمان والمكان. ويشير اللون الأخضر الذي يمثل شعار المملكة الرسمي "سيفين ونخلة" إلى النظرة الإيجابية في السياسة السعودية. فلا شك في أن هذا اللون رمز للون الأرض الذي يمثل الرخاء والخصوبة والتنوع والنماء. كذلك الحال في سياسة المملكة قبل وبعد رؤية 2030 سياسة حكيمة، متفائلة، مطمئنة عادلة. وهو التفسير الذي ينطوي عليه لون النخلة الخضراء التي تشير إلى الرخاء. ومحاطة بالسيفين اللذان يدلان على أن هذا الرخاء يتطلب الحماية والصون بالحكمة والتفاوض والعدل.

أما بالنسبة لزخرفة الكمامة بشعار المملكة "سيفين ونخلة" فهو اعتراف بالهوية الوطنية السعودية. وإشارة إلى الفخر والاعتزاز بتمثيل المملكة سياسياً. والقيمة الثقافية العائدة على تضمين الكمامة زخرفياً بالشعار الرسمي للمملكة، هي التأكيد على أن المملكة بلد البذل والعطاء الإنساني. وبلد الحيوية والنماء والرخاء. كما النخلة الباسقة والسامية بعلوها وقوتها، والغزيرة بثمرها وما تقدمه خيرات من كافة أجزائها. وأن هذا الرخاء لا يتحقق إلا بالعدل المستند على قوة النظام والحجة القاطعة كالسيف.

3. الحلّي:

يتضح من خلال الصور اكتفاء الأميرة ربما بالساعة والأسورة. وهذا دليل على العملية والبساطة وعدم التكلف في ارتداء الحلّي خصوصاً في مناسبة سياسية عامة وهامة تمثل الوطن. وارتداء الساعة بالتحديد مؤشر على أن



الوقت شيء ثمين جداً. وبالتالي فهو عوض عن أي حلي ثمين. فقيمته لا تقدر بالمال ولا الذهب. فالوقت الذي يمضي لا يعود. ومن هنا يمكن القول بأن القيمة الثقافية التي نلمسها من خلال اكتفاء الأميرة ريماء بالساعة مستمدة من القيم الدينية التي تدعو إلى استثمار الوقت بدلاً من إنفاقه فيما لا يعود بالنفع للفرد والجماعة. فالقيمة الحقيقية لاستثمار الوقت ليست المدة بحد ذاتها، إنما ما تم تقديمه في خلافة الأرض وإعمارها مصداقاً لقوله عز وجل "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ" سورة البقرة الآية (30). وقوله تعالى "ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ" سورة يونس الآية (14). كما أن ارتداء الساعة إشارة لأهمية عامل الوقت لدى الأميرة ريماء في إدارة الشؤون السياسية المناطة بها كأول امرأة تتولى منصب سفير المملكة لدى الولايات المتحدة الأمريكية في ظل خطوات تمكين المرأة. الأمر الذي يتطلب منها حكمة ومهارة ودقة عالية في إدارة الوقت لاستمرار الجهود في بناء جسور التواصل السياسي والثقافي. ولتخطي الأزمات والعقبات الراهنة والمستجدة. ولتحقيق طموحات وأهداف وغايات سياسة المملكة ورؤية 2030.

أما بالنسبة للأسورة التي ارتدتها الأميرة ريماء، فهي دلالة على الأنوثة. فالأسورة تعد من أهم حلي المرأة على مر العصور. والقيمة الثقافية الملموسة من ارتدائها عائدة إلى قيمة دينية، مفادها أن الأسورة حلي لأهل التقوى والإيمان في جنات النعيم حيث يقول الله عز وجل في كتابه الكريم "يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ" سورة الكهف الآية (31). وقوله تعالى "وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ" سورة الإنسان الآية (21). كما أن الأسورة في هذا الموضع بالتحديد ترمز إلى قيمة ثقافية عائدة على مخرجات تمكين المرأة. وتدل على عبقرية المرأة، وقوة نفوذها وتمكنها في أداء مهامها في المحافل السياسية والدولية.

من خلال ما سبق يمكن طرح الاستنتاجات التالية:

1. اتسمت أزياء الأميرة ريماء بالأناقة والفخامة والبساطة. كما عكست بوضوح القيم الثقافية للهوية الوطنية السعودية. وأثبتت أنه بالرغم من قولبة الأزياء بسبب العولمة. وهيمنة عالم الموضة الأجنبي الغربي على المجتمعات العربية والإسلامية، إلا أن إحياء الأزياء التراثية السعودية هو استمرار وامتداد لتوثيق سياسي اجتماعي ثقافي لعهد المملكة تاريخياً بين الحضارات. وهذا ما يمكن أن نطلق عليه دبلوماسية فن انتقاء الزي والاعتناء بمعنى المظهر في ظل إيجابيات تمكين المرأة السعودية.

2. لا عجب في ملاحظة ذلك في أزياء الأميرة ريماء. فهي تحظى بمكانة اجتماعية من خلال انتسابها للأسرة المالكة من الدرجة الأولى في السعودية. وبمكانة سياسية من خلال المناصب التي تولتها سياسياً داخل وخارج المملكة. وكذلك لا يمكن إغفال خلفيتها الأكاديمية حيث أنها حاصلة على بكالوريوس الآداب تخصص دراسات المتاحف والحفاظ على الآثار. فقد تكون هذه المبررات أحد الأسباب الظاهرة التي قادت سموها إلى الرغبة في المحافظة على الإرث الثقافي الملبسي السعودي من الزوال. وتصدير هذا الإرث عالمياً من خلال إحياءه وارتدائه في مناسبة الاحتفال باليوم الوطني السعودي. من أجل توثيق هوية الأزياء النسائية السعودية. واستعراض قيمتها الفنية والجمالية والإبداعية والفلسفية. ومما لا شك فيه أن أزياء الأميرة ريماء أتاحت الفرصة للمتلقى أن يدرك بصرياً إمكانية تعزيز مشاعر الولاء والانتماء للهوية الوطنية من خلال الأزياء. وأن التراث الملبسي السعودي يعد مصدر خصب لإنتاج قطع ملبسية تتسم بالأصالة، وتحافظ على الهوية، وتروى حكايات وتفصيل عن سياسة وثقافة وواقع المجتمع.

3. لا بد من أن تدرك النخبة المؤثرة من السيدات ذات الثقل الاجتماعي والسياسي أهمية حسن انتقاء الزي والمظهر في المناسبات الرسمية. باعتبار أن الأزياء وسيط مادي ووسيلة اتصال غير لفظية بين الأشخاص. وهي جزء هام من التواصل الإنساني لتبادل الأفكار والمعاني بدون ألفاظ. وغالباً ما يكون تأثير هذا الاتصال قوياً جداً، وله بصمة في الذاكرة بشكل عام. حيث يعطي الزي والمظهر بلا شك الانطباع الأول لأي متلقي عن هوية وشخصية مرتديه، ومكانته ووظيفته ووضعه الاجتماعي. وبالتالي فإن زي النخبة المؤثرة من السيدات ذات الثقل الاجتماعي



والسياسي في ظل تمكين المرأة على وجه الخصوص، قادر على بث معاني بصرية تحمل رسائل فلسفية تساهم في توسيع المدارك ثقافياً وإبداعياً، لإبراز ثقافة الوطن ولبناء صورة إيجابية في ذاكرة التاريخ.

التوصيات

1. زيادة الوعي بأهمية فتح آفاق أوسع للبحث العلمي حيث تفتقر المكتبة العربية للدراسات المتعلقة بالتفكير النقدي والإبداعي والفلسفي في مجال الأزياء.
2. لفت نظر الباحثين في مجال الفنون والأزياء والإعلام وعلم الاجتماع إلى ضرورة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بما تختزله أزياء النخبة ذات الثقل الاجتماعي والسياسي من قيم ثقافية لتعزيز الهوية الوطنية، حيث تعد أزيائهم من أهم مصادر توثيق الهوية لأي مجتمع في أي عصر.
3. توجيه مصممي الأزياء إلى أهمية الاعتزاز بالهوية وحثهم على ترسيخ هذا الاعتزاز في خطوط أزيائهم.
4. ضرورة اهتمام الشخصيات القيادية وذات الثقل الاجتماعي والسياسي بما يتعلق بمظهرهم وحسن انتقاء أزيائهم، حيث يختزل المظهر والزي العديد من المعاني التي تعكس واقع مرجعيتهم ومجتمعاتهم.

المراجع

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم، عبيد فاروق ومحمد، نبال عفيف. (2018). رؤية فنية معاصرة لتوظيف اللون كمؤثر إبداعي في تصميم الأزياء المطبوعة للسيدات والمستوحاه من أعمال الفنان موندريان. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية. العدد 10. الصفحات: 387-409.
3. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1955). لسان العرب. دار صادر.
4. أبو الخير، أميمة. (2019). مشكلات المرأة الإماراتية بين التمكين السياسي والتمكين المجتمعي: دراسة حالة إمارات. مجلة الآداب. جامعة بغداد- كلية الآداب. العدد 128. الصفحات (429-472).
5. البسام، ليلي صالح. (1985). التراث التقليدي لملايس النساء في نجد. مركز التراث الشعبي.
6. البسام، ليلي صالح. (2002). الملايس التقليدية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض. بحث تفرغ علمي.
7. بي بي سي نيوز عربي. (2019). الأميرة ريما بنت بندر: سفيرة السعودية في واشنطن وابنة السفير السابق. تاريخ دخول الموقع 2020-10-11. <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-47351355>
8. الحافي، محمد يوسف وطبيل، أدهم عدنان (2017). دور النخبة السياسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث. المجلد 2. عدد خاص. الصفحات (143-174).
9. الحساب الرسمي لرئاسة G20 مجموعة العشرين (2020). كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في مجموعة تواصل العمال 20-8-20. سبتمبر 2020. مدرجة بتاريخ 2020-10-24. الساعة 4:57م. <https://twitter.com/g20org/status/1320001543349874695?s=24>
10. حسين، عامر حميد. (2019). النخبة: مفهومها ودورها في الحكم. مجلة الجامعة العراقية. مركز البحوث والدراسات الإسلامية. العدد 43. الصفحات (216-225).
11. خليل، ميلاد أو راوي. (2017). القيم الثقافية والحضارية ودورها في التنمية. المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس. 25-27 ديسمبر.
12. الطيار، صالح بكر. (2020). سيرة ومسيرة. الدار المصرية اللبنانية.
13. طيب، أيوب محمد. (2017). ماهية الهوية الوطنية وتحدياتها: تحديات الهوية الوطنية العراقية، نموذجاً. مجلة كلية القانون والعلوم السياسية. جامعة كركوك- كلية القانون والعلوم السياسية. المجلد 6. العدد 21. الصفحات (223-258).
14. عبيد، كلود. (2013). الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزياتها، ودلالاتها). مراجعة وتقديم محمد حمود. مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر. الطبعة الأولى.
15. العجاعي، تهاني ناصر. (2005). ملايس النساء التقليدية في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض.



16. العربية نت (2020). النص الكامل لحوار الأمير محمد بن سلمان مع "بلومبيرغ". تاريخ الدخول 10-11-2020. <https://www.alarabiya.net>
17. العنزي، نورة صالح مناور. (2019). معوقات تمكين المرأة السعودية من المشاركة السياسية. مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد 210. الصفحات (169-196).
18. العيسى، عباس محمد زيد. (1998). موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية. وزارة المعارف. وكالة الآثار والمتاحف.
19. غرابي، خوله، ومخلوف، سعاد. (2019). تمكين المرأة العربية في المجال الاقتصادي والسياسي: الجزائر، السعودية والمغرب نموذجاً. مجلة البشائر الاقتصادية. جامعة طاهري محمد بشار. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. المجلد 5. العدد 3. الصفحات (170-159).
20. فداء، ليلي عبدالغفار. (1993). الملابس التقليدية في مكة أساليبها وتطريزها. رسالة ماجستير. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بالرياض.
21. الفريخ، حامد يعقوب يوسف. (2013). قيم النهضة في القرآن الكريم: دراسة وتطبيق. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية. جامعة الكويت. المجلد 28. العدد 94. الصفحات (75-120).
22. القليني، فاطمة يوسف. (2006). القيم كما تعكسها الصحافة المحلية.
23. الكعبي، سهام مطشر. (2020). تمكين المرأة الفرص والتحديات. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع. كلية الامارات للعلوم التربوية. العدد 56. الصفحات (53-66).
24. مذكور، إبراهيم. (1983). معجم العلوم الاجتماعية. مصر. الهيئة العامة للكتاب.
25. معجم المعاني. (2020). القيم. تاريخ الدخول 2020-10-11. <https://www.almaany.com>
26. معجم المعاني. (2020). الثقافية. تاريخ الدخول 2020-10-11. <https://www.almaany.com>
27. معجم المعاني. (2020). الأزياء. تاريخ الدخول 2020-10-11. <https://www.almaany.com>
28. معجم المعاني. (2020). تمكين. تاريخ الدخول 2020-10-11. <https://www.almaany.com>
29. معجم المعاني. (2020). الهوية. تاريخ الدخول 2020-11-11. <https://www.almaany.com>
30. الموقع الرسمي لرؤية 2030. (2020). الافتتاحية- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء. تاريخ الدخول 2020-10-11. <https://vision2030.gov.sa/ar/vision/crown-message>
31. الميزر، هند عقيل محمد. (2017). المرأة السعودية من التمهيش إلى التمكين في التعليم والعمل. المجلة العربية للدراسات الأمنية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المجلد 32. العدد 68. الصفحات (127-154).
32. نوفل، زيزيت مصطفى و عبدالفتاح، رمضان إسماعيل. (2016). المرأة والتنمية بين التمكين والتحديات نماذج من واقع الوطن العربي. الطبعة الأولى. مكتبة الأفاق المشرقة.
33. الهليل، نجلاء إبراهيم. (2007). التراث التقليدي لأزياء العروس في المملكة العربية السعودية وتوظيفه في الأزياء المعاصرة. رسالة ماجستير. كلية التربية للاقتصاد المنزلي.
34. هي. (2019). صور ريما بنت بندر بن سلطان تحتفل باليوم الوطني السعودي 89. الشركة السعودية للأبحاث والنشر. <https://www.hiamag.com>
35. وكالة الأنباء السعودية. (2019). عام/ السيرة الذاتية لسمو الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان. تاريخ دخول الموقع 2020-10-11. <https://www.spa.gov.sa/1889404>
36. وكالة الأنباء السعودية. (2019). عام/ الاميرة ريما بنت بندر بن سلطان ترفع الشكر للقيادة بمناسبة تعيينها سفيرة لخدام الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة. تاريخ دخول الموقع 2020-10-11. <https://www.spa.gov.sa/1913823>
37. وكالة الأنباء السعودية. (2019). عام/ صدور ثلاثة أوامر ملكية. تاريخ دخول الموقع 2020-10-11. <https://www.spa.gov.sa/1889379>
38. وكالة الأنباء السعودية. (2019). عام/ سمو الأميرة ريما بنت سلطان تصل واشنطن لتباشر مهامها كسفيرة للمملكة لدى الولايات المتحدة. تاريخ الدخول 2020-10-11. <https://www.spa.gov.sa/1941307>



39. وكالة الأنباء السعودية. (2019). اليوم الوطني / بحضور سمو الأميرة ريماء بنت بندر سفارة المملكة في واشنطن تحتفل باليوم الوطني الـ 89. تاريخ الدخول 2020-10-11. <https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=1973097>
40. وكالة الأنباء السعودية. (2020). اليوم الوطني / سفارة المملكة بالولايات المتحدة تقيم احتفالا بمناسبة اليوم الوطني الـ 90. تاريخ الدخول 2020-10-11. <https://www.spa.gov.sa/2137776>
41. يوسف، حسن عبدالعليم عبدالجواد. (2018). العولمة والتراث والهوية الثقافية العربية. مجلة الإستواء. جامعة قناة السويس- مركز البحوث والدراسات الإندونيسية. العدد 11. الصفحات (1-28).
42. G20.org. (2020). What is the G20? <https://g20.org/en/about/Pages/whatis.aspx>

References

1. The Holy Quran.
2. Ibrahim, Abeer Farouk and Muhammad, Niall Afif. (2018). A contemporary artistic vision to employ color as a creative influence in the design of printed fashion for women inspired by the work of the artist Mondrian. Journal of Architecture, Arts and Humanities. Arab Society for Islamic Civilization and Arts. Issue 10. Pages. 387-409).
3. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din. (1955). Arabes Tong. Dar Sader.
4. Abu al-Khair, Omaima. (2019). Emirati women's problems between political and societal empowerment: a case study of the Emirates. Literature Magazine. University of Baghdad - College of Arts. Issue 128. Pages (429-472).
5. Al-Bassam, Laila Saleh. (1985). The traditional heritage of women's clothing in Najd. Folklore Center.
6. Al-Bassam, Laila Saleh. (2002). Traditional clothing in the Eastern Province of Saudi Arabia. College of Education for Home Economics and Art Education in Riyadh. Scientific research devoted.
7. BBC News Arabic. (2019). Princess Rima bint Bandar: Saudi ambassador to Washington and daughter of the former ambassador. Date of entering the site 11-10-2020. <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-47351355>
8. Al Hafi, Muhammad Yusef and Tabil, Adham Adnan (2017). The role of the political elite in promoting the national identity of Palestinian university students in the Gaza Strip. Journal of Independence University Research. Volume 2. Special Issue. Pages (143-174).
9. The official account of the G20 Presidency of the G20 (2020). Speech of the Custodian of the Two Holy Mosques King Salman bin Abdulaziz in the Workers' Communication Group 8-20 - September 2020. Listed on 10/24/2020. 4:57 pm. <https://twitter.com/g20org/status/1320001543349874695?s=24>
10. Hussein, Amer Hamid. (2019). The Elite: Its Concept and Its Role in Governance. Iraqi University Journal. Center for Islamic Research and Studies. Issue 43. Pages (216-225).
11. Khalil, Milad or Narrator. (2017). Cultural and civilizational values and their role in development. The first economic conference for investment and development in the Khums region. December 25-27.
12. The pilot, Saleh Bakr. (2020). Biography and career. Egyptian Lebanese House.



13. Ok, Ayoub Muhammad. (2017). What is the national identity and its challenges: The challenges of the Iraqi national identity, as an example. Journal of the College of Law and Political Science. Kirkuk University - College of Law and Political Science. Volume 6. Issue 21. Pages (223-258).
14. Obeid, Claude. (2013). Colors (their role, classification, sources, symbolism, and significance). Reviewed and presented by Mohamed Hammoud. Glory University Foundation for Studies and Publishing. First edition.
15. Al-Ajaji, Congratulations Nasir. (2005). Traditional women's clothing in the northern region of Saudi Arabia. Master Thesis. College of Education for Home Economics and Art Education in Riyadh.
16. Al-Arabiya Net (2020). The full text of Prince Mohammed bin Salman's dialogue with "Bloomberg". Entry Date 11-10-2020. <https://www.alarabiya.net>
17. Al-Anzi, Noura Saleh Munawer. (2019). Obstacles to empowering Saudi women to participate in politics. Reading and Knowledge Magazine. Ain-Shams University. Faculty of Education. Egyptian Society for Reading and Knowledge. Issue 210. Pages (169-196).
18. Al-Issa, Abbas Muhammad Zaid. (1998). Encyclopedia of Folklore in the Kingdom of Saudi Arabia. Ministry of Education. Antiquities and Museums Agency.
19. Gharabi, Khawla, and Makhlof, Souad. (2019). Empowering Arab women in the economic and political sphere: Algeria, Saudi Arabia and Morocco as an example. Al-Bashaer Economic Magazine. Taheri Muhammad Bashar University - Faculty of Economic Sciences, Business Sciences and Management Sciences. Volume 5. Issue 3. Pages (170-159).
20. Fedaa, Laila Abdel Ghaffar. (1993). Traditional clothing in Mecca, its styles and embroidery. Master Thesis. College of Education for Home Economics and Art Education in Riyadh.
21. Al-Fraih, Hamid Yaqoub Yousef. (2013). Renaissance Values in the Holy Quran: Study and Application. Journal of Sharia and Islamic Studies. Kuwait University. Volume 28. Issue 94. Pages (75-120).
22. Al-Qalini, Fatima Youssef. (2006). Values as reflected in the local press.
23. Al Kaabi, Siham Motashhar. (2020). Empowering women, opportunities and challenges. Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology. Emirates College for Educational Sciences. Issue 56. Pages (53-66).
24. Mentioned, Ibrahim. (1983). A Dictionary of Social Sciences. Egypt. General Book Authority.
25. Glossary of meanings. (2020). Value. Entry Date 11-10-2020. <https://www.almaany.com>
26. Glossary of meanings. (2020) Cultural. Entry Date 11-10-2020. <https://www.almaany.com>
27. Glossary of meanings. (2020). Fashion. Entry Date 11-10-2020. <https://www.almaany.com>
28. Glossary of meanings. (2020). Enable. Entry Date 11-10-2020. <https://www.almaany.com>



29. Glossary of meanings. (2020). Identity. Date of entry 11-11-2020. <https://www.almaany.com>
30. Vision 2030 Official Website (2020). Editorial - His Royal Highness Prince Mohammed bin Salman bin Abdulaziz, Crown Prince and Deputy Prime Minister. Check-in date 10-11-2020 <https://vision2030.gov.sa/ar/vision/crown-message>
31. Al-Mizar, Hind Aqeel Muhammad. (2017). Saudi women from marginalization to empowerment in education and work. Arab Journal of Security Studies. Naif Arab University for Security Sciences. Volume 32. Issue 68. Pages (127-154).
32. Nofal, Zizet Mustafa and Abdel Fattah, Ramadan Ismail. (2016). Women and development between empowerment and challenges are examples of the Arab world. First edition. Bright Horizons Library.
33. Hillel, Naglaa Ibrahim. (2007). The traditional heritage of bride fashion in the Kingdom of Saudi Arabia and its use in contemporary fashion. Master Thesis. College of Education for Home Economics.
34. She. (2019). Pictures of Rima Bint Bandar Bin Sultan celebrating the 89th Saudi National Day. The Saudi Research and Publishing Company. <https://www.hiamag.com>
35. The Saudi Press Agency. (2019). General / Biography of Her Highness Princess Rima bint Bandar bin Sultan. Date of entering the site 11-10-2020. <https://www.spa.gov.sa/1889404>
36. The Saudi Press Agency. (2019). General / Princess Rima bint Bandar bin Sultan thanks the leadership on the occasion of her appointment as ambassador to the Custodian of the Two Holy Mosques to the United States. Date of entering the site 11-10-2020. <https://www.spa.gov.sa/1913823>
37. The Saudi Press Agency. (2019). General / Three royal orders were issued. Date of entering the site 11-10-2020. <https://www.spa.gov.sa/1889379>
38. The Saudi Press Agency. (2019). General / Her Highness Princess Rima bint Sultan arrives in Washington to assume her duties as the Kingdom's ambassador to the United States. Entry Date 11-10-2020. <https://www.spa.gov.sa/1941307>
39. The Saudi Press Agency. (2019). National Day / in the presence of Her Highness Princess Rima bint Bandar, the Kingdom's embassy in Washington celebrates the 89th National Day. Date of entry is 10/11-2020. <https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=1973097>
40. The Saudi Press Agency. (2020). National Day / The Kingdom's embassy in the United States holds a celebration on the occasion of the 90th National Day. Date of entry is 10/11-2020. <https://www.spa.gov.sa/2137776>
41. Yousef, Hassan Abdel-Alim Abdel-Gawad. (2018). Globalization, heritage and Arab cultural identity. Al-Equator Magazine. Suez Canal University - Indonesian Research and Studies Center. Issue 11. Pages (1-28).
42. G20.org. (2020). What is the G20? <https://g20.org/en/about/Pages/whatis.aspx>